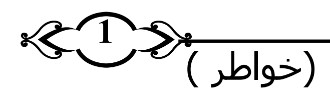
صفاء خليل

على مشارف النضج

خواطر

الطبعة الأولى فبراير 2019



بطاقة الكتاب

عنوان المؤلف	على مشارف النضج
المؤلف	صفاء خليل
التصنيف	خواطر
رقم الإيداع القانونى	4256 - 2019
عدد الصفحات	114 صفحة
رقم الإصدار الداخلى	343 الطبعة الأولى فبراير 2019
المقاس	20X14
تصميم الغلاف	الشاعر محمد الساعى
نوع ولون الورق	الغلاف كوشيه ألوان والمتن بالك كريم



الإهـــــــداء

"الي أولئك الموهومين الذين افتعلوا للحب مشاعر عكسية ، أنتم الأتعس من المخذولين ، ليتكم منحتم الغائبين موتا رحيما داخل قلوبكم لكان خيرا من تكبد عناء الكراهية وقلوبكم تضج بكل ذاك الحب"

صفاء خليل

على مشارف النضج

(1)

ستبدأ الأشياء بإتخاذ أماكنها الطبيعية في قلبك تدريجيا دون أن تشعر ، ستدرك بوعي كامل وبأقل درامية أن لا أسف على راحل بإرادته ، ستتحرر من قيد معايير الآخرين وتتخلى عن رغبتك الملحة في الإنتماء للحشود ، ستعرف الفرق بين المصافحة الخادعة والمصافحة التي تكاد أن تكون احتضانا ، ستتخلى عن الركض الغير مبرر خلف أمور هي في الحقيقة أسخف بكثير من أن تثير اهتمامك ، ستكتسب مهارة الحيادية في الحكم علي الآخرين فلا إثم لسوء ظن ولا خيبة لعشم كبير ، ستتوقف عن تصوير خساراتك الصغيرة علي أنها ملاحم ، ومناوشاتك السخيفة علي أنها بطولات ، ستعيش علي مبدأ التجاوز والمضي قدماً .. فيقينيك التام بإمتلاكك حياة واحدة في أطول حالاتها لن تمنحك خياراً سوى الفناء في النهاية سيجعلك أقل تشبثا وأقل تعاسة ..

(2)

صدمة ما بعد النجاح قد تصيبك في مقتل ، فهي أشبه بمعركة نفسية عليك حسمها أولاً ثم الإنتقال إلى خطوتك المقبلة ، بركان العظمة الثائر داخلك عليك إخماده بنفسك وإلا أخمدته الموجة التي ستغرقك حتى الفشل ..

(3)

العزلة هي المكان الأكثر أمانا وتلقائية حتى وإن شابها كثير من الفوضى والجنون ، وقد تفكر كثيرا في السبب الذي حولك من كائن نهاري بامتياز الي آخر لا يجد متعته إلا في الإنزواء بين ثنايا الليل ، ولكن لا تقلق .. أنت لا تنحدر نحو الجنون ، لأنه هكذا يكون النضج في بدايته ، وتعود الأمور إلي نصابها الطبيعي ، فما من طريق نحو النضج أقصر من خيبات الأمل ..

(4)

ورميت هواك برفٍ قديمٍ وطويت به الأسى والحنين لينام عليه غبار السنين ..

(5)

لننه هذا الأمر سريعا ، فلا جدوى من حضور تفوح منه رائحة الفراق ، ربما ستكون مساحة الوجع بعد وداعك رطبة للأبد ، إلا أنني آثرت الرحيل دون وداع يمس كبريائي بخدش ..

(6)

تعتريني رغبة خرقاء في الإسهاب في تفاصيلك ، حنين ما يكبر في قلبي ، يوقظ حواسي، ويأخذني إليك ، شيء منك يعيد ترتيب الحكايا ويترك لعودتك مساحة خالية ..

(7)

كومة من الرسائل المهملة تملأ هاتفي ، ولا مبالاة تستفز مواعيد الحب التي لم تعد تهمني ، كم هائل من الليالي أنفقتها في غيابك وأنا أرتقى سلالم نسيانك الواحدة تلو الأخرى ..

(8)

على رصيف الصدفة، حين تجتمع أطراف الحياة في كفة ، وأنت ولهفة ثرثارة علي الكفة الأخرى ، بحق الهوى أخبرني كيف أخفي ملامح الحب عن وجهي وكلي غائر في تفاصيلك ؟؟ .. الي أي مخابىء الحياة ألوذ وأنت تحدني من جهاتي الأربع ؟؟!

(9)

في عالم لا يرحب بغير ما نظهره من زيف ، يُترك أولئك الصادقون للوحدة تلقنهم دروسا في الخبث ..

(10)

أحبك جدا وأنت تعلم ذلك ثم أن كل الأمور بخير لولا الهستيريا التي تصيب مشاعري بين فترة وأخرى ، أنت رجل تحكمك الكثير من التقاليد الرتيبة في الحب ، وامرأة مثلي علي اشتهاء دائمٍ للدهشة يصعب عليها تحمل هذا الكم الهائل من الرتابة والملل .. امرأة تهفو لحبيب يجعلها تستغنى عن السكر في قهوتها .. وتستمتع بنبضات قلبه في صدرها ..

(11)

كلما ارتشفت قهوة عند أحدهم .. يصر إسمك على نقشه بين خطوطه !!

غريب أمر قهوتي .. حتى البن مر المذاق يصر على أن يذكرني بوجودك ؟؟

(12)

سأرتب طابور الكلمات .. وأشجو الفراق كمانا لحنين يأبى الخضوع !!

(13)

كلهُن يحلمن "برجل" ؛ وحدي من تحلم بقطة .. فحتماً القطط أوفى من بعض الرجال ..!!

(14)

هو رجل يرتدي رداء الحب وقتما يشاء .. وأنا امراة تخلع ثوب الحب .. متى تشاء !!

(15)

أحتاج قدومك

أحتاج إجراما بحق المسافات

دهسا للكبرياء

احتضانا للممات

أحتاج قسوة في عراك التمنع

ورغبة في طعن الظروف بخنجر الإشتياق

فوصالك أول أهدافي

وآخر أهدافي هواك

وما بينهما أعيش أملي

أمل الجنون بين شفاه شغف تواق

نعم .. أحتاج تلعثما بحضرة الغرام

وبعثرة لأوراق الهيام

كي نرتبها سويا

على جبين اللحظة التي ستشهد وأدا للفراق

(16)

أصبحت أتعثر بين أوراقي وقلمي .. سيدي ..

أذهب بعيداً في سماء طائرة أبحث عن طيف رجل أحببته ..

أشتاق لهمسات أنفاس ورحيق عطر وقبلات من جوف بركان ..

أقف على نافذتي وكأن لا شئ في الفضاء هناك ..

كاذبة أنا .. ولكني أخشى أن يراني أحد مبعثرة ..

(17)

هو سيد للعمر .. من وحي الخيال والتمني ..

نسجته بما يرضي غروري ويشبع سكينتي ..

لست أدركه .. ليس يدركني ..

يراعي عاشق له .. يبعثر عشقي لي بين كلماتي ..

بين سطوري .. تسلقت جبال اللهفة وعانيت حرائق النسيان

قبلته .. أدنيته وأقصيته ..

في الليل كنت وإياه روحا وجسدا واحدا

وفي النهار كان ، وكنت له خير الأمور وأرهفها ..

لا يقيدني بأعراف ولا تقاليد ..

على معصمي كتبت إسمه وهو مسك الختام ..

علما بأنه غير موجود ..

(18)

حبيبي .. يا أنا

ببحر الدموع تغرق مراكبي

و أرى بالموت نجاتي ..

أشتاق ضحكة .. من صميم القلب

أشتاق حنان قلب لا يرحم

أشتاق الحياة ..

(19)

إحساس بنكهة أخرى

نكهة قهوة الحزن المسكوبة في فنجان شرايينك

المحتساة على سفوح مستوطناتك

تلك التي أدمتها فؤوس أفكار ضاقت بها الأضلع كلها ..

وجعلت للألم لسانا ينطق بك إذا ما تكلم ..

(20)

بات ارتباط روحي بالجسد ضعيف جداً .. جميلة هي هجرة الروح .. لكن الجسد من فرط ألمه لا يدرك الصورة .. ويظل ينـادي ..

(21)

حروفي ليست هويتي .. ومزاجيتي تحكمني .. وأنت يا أنت .. إن رأيتها اليوم رخيصة بنظرك .. تيقن أنك قد خسرت ..

(22)

أظنني أغرمت بك .. لم؟ كيف؟ متى لا أعلم !! كل الذي أدركه بأنني أريدك أن ترحل عن ناظري ..

(23)

أشيح بوجهي عنه .. حتي لا أري انعكاس صورتي ولا انكساري عليه ..

(24)

ليتهم أخبروني بأن هناك ثمة وجع سيكبر معي كلما تقدمت بالعمر ..

(25)

تستيقظ أحلامي

وأظل أسيرة اليقظة

أرتشف القهوة بلا فنجان

وأزفر اللاشئ في الفراغ

(26)

ويبقى عطره على كفي فأحسده

أليس لعنقي حقا مثله بجسده

أفارقه وضحكة ماكرة أرسمها على وجهي

وأشتم باقيه بكل الحسرة

تراه هل يعلم أني أقدس طيبة نفسه؟؟

أتراني عاشقة له حد اللذة ؟؟

(27)

أمكث متى شئت

كيف شئت

ففي قلبي

لك ألف بيت

أنا مذ عرفتك

صرت فتيلا

وقررت أن لا أكون

لك زيت بعد الآن

(28)

رهبة وهيبة أحسها

كلما لاح طيفك وغرز مخلبه في خاصرة ذاكرتي ..

(29)

ياليت الكون كله (أذن) تصغي لبوح قلبي ،،

وتصمت بغير شماتة ..

(30)

وخلعني عنه .. ومنه

وخلعت نفسي عن نفسي لأجلي ..

(31)

كان منكسرا مثل شفتين عادتا من قبلة مرة ..

(32)

أشتاق للرجل الذي .. كان بك ..

(33)

سألتحف النسيان ثوبا ..

لتختبئ تحته جميع عواطفي ..

علني أصوم عنك ولو لبرهة ..

(34)

صادق هو شعور البرد وعفوي ..

فهو يقودنا إلى الرعشة التي تجعلنا نستفيق من سبات الدفء ..

(35)

أمقت الليل ومعه السهر

لأن جفونك تذبل نعاسا

تخون شوقي .. وتأخذك مني الى الصباح

(36)

فجأة ..

يعم الصمت أرجاء الغياب ..

ومن بعيد أسمع صوتا يناديني وهو متخم بالعتاب ،،

أين أنت

كيف أنت

أشتاقك أنت

أحبك أنت

يقتلني ضجيج الصوت

أغيب عن الوعي للحظة ..

ألملم شتات الذهول بروحي

وأقف من جديد

أقوى

أجرأ

وأحن بعد أن أودع البلوى ..

أعود لنفسي

أسكنها مرة أخرى

ولكن .. بحب لا يعكر صفوه يأس ،،

(37)

صفعني ،، ثم حضنني

و قميصه تبلل بالدمع الضحوك

و بكل القوة شدني إليه

وبين أضلعه أسكنني

وأنا المحتالة !!

أضحك خلسة

فرحا بقسوته الجميلة

وأجعل كفوف يدي تشتعل نارا في خاصرتيه

ورأسي مدفون في صدره

وأغمضت عيني أحلم بخلوتي ..

خلوة تكسر حاجزا بناه مجتمع لا مكان فيه للعشاق ..

(38)

هو متشبث بي كي يبقى على قيد الحياة

وروحه ولهى بي .. غارقة بهوى يجري بعروقي

وهو كل ما فيه عاشق لي

مذهول .. وذهوله إنتصار لكلينا ..

(39)

هذه أنا ..

أرتدي وجه الخيال المبتسم ..

على شفاهي نكهة الصمت اللذيذ

أرتدي ثوب اللامبالاة ..

وأحاور الحقيقة المصطفة

على رصيف الأمنيات ..

وعيون الليل أجفلها السهر ..

سأرشي الوقت مزيدا من لهفة

لنلتقي أنا وأنت .. على (أمر قد قُدر) ..

(40)

لا تخف سأتقلد بالأمل ..

لتشيح على ممرات الصمت أحلامي !!

(41)

أتعثر بين السطور

أناجي حبر الحنين

أحتاج مساحة من حرية

يكفيني ما مررت به من اختناق ..

قليل من حرية

وسأضيف دموع الفرح إلي موائدي

(42)

ارتعشت أطراف ليالي الباردة ..

بحديث من نار ..

الرهبة اعتلت كلماتي

والنبض فك قيده ..

وأغلال الإنتظار ..

عاجزة أنا عن سرد تفاصيل الغياب ..

صريعة وحدتي .. وقراري أشلاء مبعثرة ..

(43)

قد لا يكون انكماشا ولا خوفا من الفشل ، ولكن في ليالي الوحشة قد تشعر بأن شيئا ما بداخلك يحاول أن يقودك أو يسيطر عليك .. شيء بإمكانه أن يسرق النوم من عينيك فلا تقدر أمامه إلا أن تمسك الهاتف بحثا عن صوتهم لعله يعيد إليك نومك المنهوب ، تستجدي ذاكرتك و تلملم صورهم في مخيلتك وتعود لتغمض عينيك من جديد ، لتتذكر كل الحواجز والأسوار التي تفصلك عنهم والتى لن تستطيع لها نقبا ..

حينها فقط ستعلم أنك أضعف مما تعتقد ولن يكون أمامك إلا أن تسحب نفسك بعيدا هربا من إحساس مر بك ذات ليلة .. هربا من دفء أحسست به حين أنصت اليهم ذات وحده .. ثم تواسي نفسك بعد كل تلك اللواعج بجملة وتمني تعودت علي ترداده : (ليت كل الحقائق تكون ببساطة الحلم) !!

(44)

مسائي يفتقد شيئا ما ..

برغم أن أناملي تتصافح مبشرة بخير يهطل على بياض سطوري ..

لكن الكلمات شاردة .. والحروف ثملى تتبعثر..

والنغم رغم اتزانه فهو يستر تحته إيقاعا فوضويا هو (الدوشة) بعينها !!

نعم .. يطربني ذلك ..

فانا أحتاج لذلك الجنون المغلف الذي يسري بين حرفي وعقلي ليمدني بطاقة غرور !!

غرور أجعله ستارة بيني وبين الحزن والضعف ..

(45)

تحت قطرات الماء الشقي أغتسل بنيران الهوى ،،

وأتمنى اللطف من الرب الأعلم بحالي في الوعي ، واللاوعي

والرأفة بقلبي الذي بحب سيد عمري انكوي ..

(46)

حين تعلو أمواج صمتي أراقب من بعيد

وأتساءل .. كيف ينتحر الحنين على ضفاف حرف ؟؟!!

ألمح اختناق القلم .. كأنما يواسي قلبي ..

وحبري بحالة التمرد ..

لا تكفيه حروف الأبجدية جمعاء ..

وعلى شاطئ الرغبة أخط الأشواق بمحارات وصدف !!

وأنبش حبات الرمل التي تئن تحت وطأة حرفي !!

وأنتقي منها ما أشاء !!

وأعلم أن ذلك عبث !!

وأفتقد القلم ..

وتراودني النفس اختناقا ثم انتشاء !!

وأتساءل .. بأي ذنب .. أملأ بحار سطوري ..

أحرفا .. صماء ..!!

لا بأس .. فرب قلم مالي غيره احتواء !!

(46)

الساعة تجاوزت الثانية عشرة بعد منتصف الفقد !!

ولا زال خفقان عقاربها يستجديني الرجوع إلي الخلف

وإراقة المزيد من الكبرياء !!

أغلقت أذني ونمت وكل ما بي يقظ ..

حتي رغبة الرجوع ..!!

(47)

أكتفى بالجلوس على رفات قصة .. لم أجد لخواتيم بداياتها .. نهاية !!

(48)

آن الأوان لكلينا أن نصلب الذكريات على قارعة سطر محبط

والقلم يئن نزفا ونزقا بحبر الوفاء !!

وكلانا ينشد نغما ما مل تكرار أصداء الحنين !!

(49)

سألني ذات قبلة

كيف السبيل إليك ؟؟

وهو يعلم أن القبلة الأولى .. ليست سبيلا إلي أحد

ثم سألني مع القبلة التي تليها بعد عمر ياسمين

فأجبته قائلة:

فقط .. كن بين يدي .. قليل الحيلة !!

(50)

ألتف حول نفسي

وبغير إرادتي

أغمضت عيناي

ورغما عني

حلقت كأسراب الحمام

في سماء قد تعجبت مني

وحررت الصمت الذي أسرته

فككت طلاسم العشق الغني

وقررت أن أفارق الخارج

أخلع عباءة العموم

أعانق شخصا به عقلي قبل قلبي

مفتونة أهذي تحت تاثير السحر

أسكب جل ضياعي

متمنية ان أجد ما صاع مني بداخله ..

(51)

قديما كانت الكلمات

فاعلة كحد السيف

والقبلات ساطعة كنور الشمس

أما الآن

مات الدفء في القبلات

ماتت روعة الكلمات

وأصبحت أساطير العشاق

بقايا ذكريات

(52)

ذات يوم سترتعش

حروفنا

سطورنا

صفحاتنا

ذات يوم سنحيا من جديد

قبلات

رعشات

لثمات

وليسم من بعدنا ما نفعله (تاريخ ملعون)

يكفي أننا ملكنا الجرأة لنحيا تلك اللعنة المدعاة ..

(53)

قبلتك لم تعد تقتلني

و قلبك لم يعد يعنيني

لكنك ستتذكر متأخرا

أنني لم أعطك فرصة فقط ..

بل أعطيتك العمر وما به من حيوات

كله لك .. فرصة ..

(54)

كنت أشتاقك خلسة أن تراني ..

يا حبيبا سليط اللسان

بالقبلات والكلام

حبيبا ما ترك لي .. حين غادر

إلا قبلتين .. ووردة ..

وجرح تتزاحم الكلمات لتواسي فرط نزفه

(55)

على أثير من شوك وألم !!

نبض لا يبصر سواك

وعلى مفارش من ضجر وسأم

عقل ملئه حب إمتلاك

وعلى مبتغى لا جدوى من نبشه .. عدم!!

قنديل مظلم في عتمة الذات ..

ذات أنرتها بوحي همسك .. والندم!!

ندم على كل شيء سوى ما فات

وبذكرى ما فات يصحو ما أقترفناه من لمم !!

ومنذ ذياك اللمم لم يعبث بروحي سواك ..

(56)

على فواجع التعب

وصرخات الإشتياق

وضجة شرايين الأماني

أتكئ على ناصية الأنثى التي بداخلي

أرقص على خط قطار الأمل

وفي لعنةٍ مرسومة على بساط من حرير!!

قررت أن لا أشتاق إليك !!

(57)

وأنا أمشي ..

أشعر برؤوسهم تسقط !!

تسقط معجبة بالكعب العالي

وأجد كعبي أحيانا أعلى من سقف أمنياتهم

ضعيفون هم مع قوته

وضعفهم يجعلهم يسترقون النظر خلسة

لساقين تحتلها نظراتهم بقلة حيلة

وقوتي تجعلني أزداد غرورا وأواصل المسير ..

تتوالى خطواتي وهم يتحسرون

لبوة في طلتي وأفعالي تدوم

شموخي يسقطهم مرارا

وبريق نظرات التشفي يأسرهم

وبين جدائل شعري يتيهون

أما عطري فقد جعل منهم رجالا بالهواء راقصون

وأنا أقول لأديم الأرض .. كن ثابتا

فأنا هاهنا أمشي بوعي

لا تهمني عيونهم

بداخلي أنثى لا تميل لهم

طموحي جدير بالإستمرار

وعمق السحر .. حضوري أنا

(58)

شموخي جعل حدائقهم جرداء

وبريق عيني ألغى وجودهم

وثورة مشيتي أعلنت التحرير

وبعد أن أغيب عن نظراتهم الجائعة

سيرسمونني نغما صارخا في أكواب قهوتهم

دمت أنا .. الأنثى الجامحة .. التي تعرف قدر نفسها

(59)

أحاطتني هالات بريق إعجاب ..

تمجيد لحرف .. وتصفيق لروح

خطت الألم ببراعة ..

أيا ويل من لهم تخشع السكناتِ !!

(60)

وحرف راقص الوتر ..

غنى على سحر ..

صمت وقهر ..

لابد لليل أن ينجلي ولا بد للنور أن ينغمر

(61)

قلوب متعبة

على خارطة الجسد تئن

تبحث عن ساكنيها فتهيم بالأرواح إلى هناك ..

لتقع في فتنة العشق ...

(62)

بعض الكلمات تعانقني أكثر من الأيادي

بعض الجمل تصير سريرا دافئا

بعض المفردات تحضنني

وأنا سأخترع أبجدية لأجلي

كي تعانقني بكل اللغات

(63)

أخذت تردد:

على هذه الأرض ، نساء يتقن الخيانة

و نساء يتقن الحب

ورجالا يستحقون الحريق

ورجالا طاهرين

لكن البعض يخون كي ينسى

والبعض ينسى كي يخون

فاجأها بقوله:

بأنها صفات لصيقة بمزاج كلا الطرفين

وليست صفة فى أحدهما

(64)

انا إمرأة .. من فتات أنوثة

ألبس ثوب النساء الخارقات

أسكن نصف الكون بالإيجار ..

أحمل في أحشائي الحب ..

وأنتظر ولادة عسيرة من رحم الحظ ..

تمخضت ..

فلم أنجب إلا أملا .. في بعض (درب)

(65)

صباحي

تعثر بوحي نبض ..

أطرق همسه يناجي شموس الأمنيات

إرتواء ..

وعطش لقطرة أمل .. تحيل صقيع ذكرى بددها الحنين ..

يخالجني الفرح .. بغمضة عين ..

تتعثر الخطى بنغمات وفاء

تقتلعني من هبة نوم ..

إلى شغف رؤوف ..

(66)

يستفزني صوت الريح

كأنما يبعثر بعضا من دفء

ألتمسه زورا

يلقي بي على قارعة الذكرى ..

فأتقيأ بعضا من حنين !!

وأحيانا أخري يستغيث صوت الريح ..

بدفء قلبي ..

يناجيني ...

ربما هو صوت عاشق

يهمس في أذن الغيم

يحرضه لعناق الأرض

(67)

حنين يداري كسوف ملامحه ..

غارق في جبة الصبر ..

وللصبر فيه .. نبض عاقر!!

يلملم خجل المشاعر ..

وحتى الأماكن الكفيفة

تتشكل مخاضا في فم جائع

(68)

دعنـــي .. أكسر عظام أصابعي

بـ عرضِ حائط الخيبات

كي لآ أكتب في غيــابك .. عن غيابكـ

دعنــــي .. أحسب حفنة (العمر) الباقية علي كفي

وقد تسرب أكثرها من بين أصابعي

قبل أن أحرق الباقي بنار الحنين

(69)

أرهقت مداد حبري طوعا ..

ما مللت أشجوك للورق ..

حتى قلمي .. هجرني غيرة

لم يكفيه أني أحترق ..

(70)

حسبك

ما علمتني طفلة إلا على ورق

ولم تغريك صرخات الأنوثة في قبلتي

(71)

الي متي يكون الهوي علي ثغر الورق ..

شفاهنا تشتاق لهمس الحبيب ..

لقلب قريب ..

لجرح يطيب ..

ومن أي إحساس نصيب ..

ما أشقانا و ما أسعد الورق ..

(72)

سأغرق نفسي في حبري ..

يكفيني ان أكلم أوراقي عنه ..

فأنا وهي .. عشقناه حتى

الممات !!

(73)

سأنضم الي حشود الهائمات ..

السائحات بين المحابر ..

ما أشقانا و ما ألوع قلوبنا ..

نحن مساجين العشق وأسري الخيال ..

واااااا حسرتاه علينا

نصوغ العشق بالقلم

وفي القلب ألف ألم وألم

(74)

سأستل حبري من غمده

وأرقب وطني من بعيد

سأمارس السفر ..

ومهجع النبض في ثورة

يراقب الحب .. وثرثرات المساء

وحديث المطر

(75)

عقارب الساعة ..

خيالات تحوم حولي بدقاتها ..

تعلن أن في هذا المساء ..

أسرار .. وحكايات ..

وفيها أنت ..

تأتيني دائما كضيف علي مائدة أحلامي ..

نرتشف سويا .. كؤوس الغرام ..

نرجو القمر .. غفوة من زمن ..

ليطفئ نوره .. وعلى صدرك أحن للمنام ..

(76)

أبدا يومي ..

بملء أقداح الإنتظار بأغنية ونغم ..

ألعق الخوف ..

أمتص الجراح ..

أداعب الألم كطفل لا زال ينمو

أربت على كتف الجرح ..

أستمع لهذا .. وأنصت لذاك ..

وحرفي .. في بحيرة !!

القم كائناته على مضض ..

أحسبني خارج الحدود ..

وأفكاري لم تنضضج بعد ..

تحتاج الى رواية !!

أنفث على وعاء أحزانهم من فحيح أحزاني

نارا هادئة ..

وعقلي يضطرب

وأدور أصب الكلمات علي موائدهم ..

وقد علقت مصيري

على مشنقة الظنون !!

اترنح على أرصفتهم ..

وهم تائهون ..

وأنا في جنون !!

حسنا .. لا بأس

سأستريح على منصة تعبي ..

و ....

لعلهم يفقهون !!

(77)

أنا صعبة المراس كعقلى

وسهلة المنال كقلبي

أعشق التفرد وهوى الصعاب

أنا أنثى عشقتك وستنساك لا محالة ..

(78)

لم أعي يوما

إجتياح الصمت للفم الثرثار ..!!

حتى اتاني وجه أضاء بصيرتي ..

علمني الحب في كلمات ..

نظراته نبرات سحر ..

تتغلغل في ثنايا روح ..

وتكسر هواجسا بنت حولها ألف سد قبل الظهور!!

ثم صار صمتك معركة

وجب علي اجتيازها ..

بالحب والحرف ..

وأنتهيت رافعة رايتي ..

وقد شيعت على أعتاب صمتك ..

سري وهزيمتي!!

فأنا لست سوى إمرأة

تبحث عن الدفء وأعياها الحنين ..

(79)

قسمات وجهي تنتحب ..

وألم الكف على خدي ..

وكبريائي رافعا أنفه ..

سأبقى شامخة ..

أعلنها .. تحدي...!!!

كل جباهي أرهقها التعب ..

ورمش العين في تصدي !!

دمعه فرت في عتب ..

تنوء بشوقها .. في تردي !!

شفاهي سكنها حرف حب

قالته ذات خفية

في بستان وردي !!

أشتممت عطرك في جذب

لذكرى قبلة .. فوق خدي !!

(80)

في ضيافة الشوق ..

أبحرت في عالم فرحي .. عشقي وهذياني ..

فإني سئمت العيش بين ذكر وذكرى

فضفتا نهرانا .. لابد أن تلتقيان

كفى أن أدنس الشوق .. بوحل من صبر!!!

فدنس الأشواق جفاف ونسيان !!

(81)

ما عاد لكل شئ نكهة ..

كأن كل ما حولي

يشيع ذكراك

الى مقبرة النسيان ..!!

حتى لهفتي في النزوح

تحت المطر ..

صارت لغة جديدة

لغسل الفؤاد ..

وسمائي ملبدة

بغيم من الهذيان !!

(82)

الله لا يحرمني منك ..

كان ذا دعائي ..

أو كان نشيدا وطنيا ..

أردده كلما ضاقت نفسي ..

وضاعت في مهب مزاجاتك اليائسة ..

أما اليوم .. فلن ألومك علي الغياب !!

(83)

بلا إستئذان

إقتحم نبضي ..

لأني قررت أن أدخل الدنيا

من باب رجل مرهف حساس

ليس ملاكا

ولا خيالا على حصان ابيض

هو فقط .. فنان في الحديث معي ..

لكنه رحل ..

(84)

في القلب دقة

أرهقت شراييني ..

ولكن لا إنصياع ..

فرغم أني نصف عاشقة

لكن لبقيتي آلاف الحكايا

ومثلها شوق وإلتياع ..

(85)

كنت أراهن علي ربيعِ هذا العمر

حين داهمني النضج في صِباي

هزمني الهوى وما عدت أبالي !

ما تصنع بالحب امرأة أنجبت من الخيبات ألف قصيدة

(86)

جئت من الغيب ..

فأحييتني برهة من الزمن ..

وكأنه فرض عليا ان أموت ايضا .. على يديك !!

فجئت من اللاشئ .. فأمتتني ..

(87)

فكر مبعثر .. قلم يجري ببطئ على السطور .. !!

أنغام أعزفها على وتر الحنين ..

وكومة أشواق مبعثرة .. ودمع حزين ..!!

وطيف يتراقص قبالة عيناي يستجدي نعيك لجثماني الحي !!

(88)

إرتديت معطف التأقلم على غيابك

سحقا .. لم يجدي بشيء ،،

لماذا تسكنني حتى بعد رحليلك ؟؟!!

(89)

ما بال عصفوري لم يتلو سحره هذا الصباح !!

تركني وحيدة أستجدي المشاعر على قارعة الكسل ..

وقلبي في عرينه ..

مسجونا في أقفاص صدري ..

لم أعي نشوته ..

الا لأنه .. لم يدق باب فجري !!

(90)

لحظة الانتظار ..

هي اللحظة التي تفصل الصرخة عن الصمت ..

فتتناسل المشاعر وتتشابه الأشواق ..

ويتألق الخيال .. وتضيع الحقيقة ..

هي غفوة المشاعر علي قارعة الامنيات .

(91)

فجأة...

يعم الصمت في أرجاء الغياب

ومن بعيد أسمع صوتا يناديني وهو متخم بالعتاب ،،

أين أنت

كيف أنت

أشتاقك أنت

أحبك أنت

يقتلني ضجيج الصوت

أغيب عن الوعي للحظة ..

ألملم شتات الذهول بروحي

وأقف ،، من جديد

أقوى

أجرأ

وأحن ،،

وبعد أن أودع النشوة ،،

أعود لنفسي

أسكنها مرة أخرى

ولكن ،، بحب لا يعكر صفوه يأس ،،

(92)

أرتعشت أطراف ليلاتي الباردة ..

بحديث من نار ..

الرهبة اعتلت كلماتنا

والنبض فك قيده ..

وأغلال الإنتظار ..

عاجزة أنا عن سرد تفاصيل الغياب ..

صريعة وحدتي.....وبين فمي أشلاء قرار ..!!

(93)

كلما فكرت أن أنساك ..

أستوطنت جسدي حُمّى الغياب

وأُصبت بفقدان ذاكرة يفقدني تعريف نفسي ..

لكني لن أعود مكسورة الى عينيك !!

(94)

سأمضغ الواقع تحت أجندة الاخلاص ..

وأهجوك لندرة وفائي !!

ألم تتهمني يوما بأنني قليلة الوفاء ؟؟

شكرا بحجم الغياب.. والعتاب .. وكثرة الاسباب ..

(95)

يُعتقل الحب ..

بجرم مشهود ..

بآهة كُتبت .. ذات وعي مقصود

سافرت بالهوى .. على سطري

وأنين الحبر شاهد ومشهود ..

ليلة ما .. مرت على خاطره ..

وبريق نجم أخذ منه عهدا بان يعود !!

(96)

بهذا الليل الدافئ

إستيقظ ثلج الحنين بشراييني

وإستسلم للذوبان

ضخ بعروقي الشوق لحبك

وعادت لي حياة الهوى

للحظة تذكرتك

تنهدت

وكررت تنهداتي

زفير يتلو زفير

والشهيق يبكي على رصيف الذاكرة

وللصراع رضخت روحي

بين موت وجودك وحياة ذاكرتي

تبا لدفء الليل

بل سحقا لثلج الحنين وذوبانه

(97)

حلمي .. ضوء قمر !!

وفي زوايا الروح .. رائحتك .. وعناق طويل ..

فالذاكرة لم يعد فيها متسع لموعد ،،

فقط ما بقي لي .. فكرة عميقة ،،

فقد بدأ الحب بنظرة ..

تلتها عضة .. ثم أنتهي اللقاء

وعاد الوعي الي الذاكرة ،،

(98)

كان هناك شيء يدفعني للتوغل في تفاصيلك

لست فضولية ولم أمتلك يوما ما صفة التطفل ،،

تفاصيلك الصغيرة كانت تعبث بي

والان أستدرجتها نحو نعيم اللا مبالاة

(99)

لننه هذا الأمر سريعا ،،

فلا جدوى من حضور تفوح منه رائحة الفراق ،،

ربما مساحات الوجع ستكون رطبة بعد وداعك للابد ،،

ولأنني آثرت الرحيل دون أن يمس كبريائي خدش

فقد تغير كل شئ ،،

حين صار قلبي أكثر صلابة ،،

(100)

كان مشهدا قاتلا

حين رأيتك ممسكا بمقبض الباب عازما الرحيل ،،

تلتفت عبثا لتتفقد ملامحي اليابسة ،،

حشدت اللامبالاة ..

وألقيتها بكل قوتي عليك ..

فأرتدت بوجهي ..